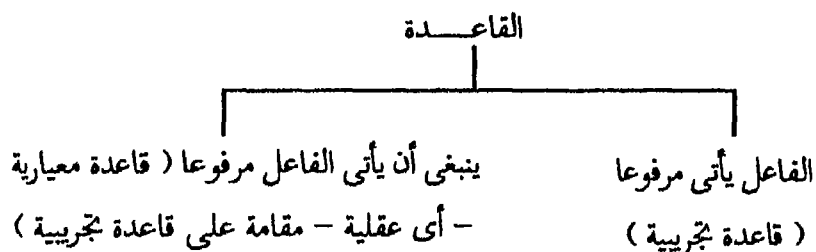


- ٢١٤ -

كما يستخدم فى العلوم التجريبية كعلم النفس مثلا فيحدد عالم النفس المعايير التى تفرق بين السواء والمرضى ، وفى علم الاجتماع حيث يحدد عالم الاجتماع المعايير التى يجب توفرها فى المجتمع السليم الذى يصبو للرفاهية والتقدم ، كما يستخدم فى علم اللغة ليحدد العالم اللغوى المعايير التى يجب اتباعها لكى يأتى الكلام فصيحاً على سمى كلام العرب ، طبقاً للمستوى اللغوى المنشود . كما يستخدم كذلك فى علم الفيزياء ، فيحدد عالم الفيزياء الشروط والمعايير الواجب مراعاتها فى تجربته حتى تصح نتائجها .

أى أن المعيار - رغم عقلانيته - يستخدم فى كلا النطاقين العقلى والتجريبى .

ففى مجال اللغة - مثلاً - لو قال باحث : الفاعل يأتى فى الجملة العربية مرفوعاً ، لكنت عبارته هذه قاعدة وصفية لأنها لم تعد الوصف المباشر للغة . فإذا جاء باحث آخر وقال : ينبغى على الفاعل أن يأتى فى الجملة العربية مرفوعاً ، لكان هذا القول معيارياً ولكنه قد بنى على قاعدة تجريبية . والرسم التالى يبين العلاقة بين القاعدة والمعيار :



وبالمثل لو قال باحث : الفعل المضارع معرب لشبهه بالاسم ، لكنت عبارته هذه قاعدة عقلية لأنها مستنبطة بقياس التمثيل . فإذا جاء باحث آخر وقال : ينبغى على الفعل المضارع أن يكون معرباً لشبهه بالاسم ، لكان قوله هذا معيارياً قد بنى على